وفي حسن فصول بن قلاقس

ولست ترى في محكم الذكر سورة * تقوم مقام الحمد والكل فاني

قلت انما يمشي على قول من قال ان الفاتحة لا بد منها في كل ركعة وهو مذهب الشافعي رضي الله عنه ومن تابعه مستدلا بقوله صلى الله عليه وسلم تسليما لا صلاة لمن لم يقرا بالفاتحة وانما سميت السبع المثاني لانها تثنى في كل صلاة وهذا الذي عنى ابن قلاقس لانها تقوم مقامها في الصلاة غيرها قلت الفضائل التي وردت فيها قلت قد ورد في اية الكرسي فضائل كثيرة وفي غيرها من السور والايات ولم ينبغ لمن الفقه ان جميعه يجزئه عن الفاتحة على راي الشافعي اما على راي من يجوز الصلاة بما تيسر من القران ولو اية مستدلا بقوله تعالى فاقرؤا ما تيسر منه حتى يكفيه في مثل ذلك عن الفاتحة لانها اية وهو مذهب ابي حنيفة وكان يذهب المحرر على غير ما وقد حكى ابن خلكان وغيره من اهل التاريخ ما جرى للقفال المروزي من صلاته بحضرة السلطان يمين الدولة محمود بن سبكتكين على مذهب الشافعي وعلى مذهب ابي حنيفة رضي الله عنهما لمن اراد الوقوف عليه في ترجمة يمين الدولة وحكاها امام الحرمين في كتابه مغيث الخلق في اختيار الاحق وما كان مرادي ان احكيها الا لما فيها من التنازع رجع وقال الغزي ابو اسحاق

والحسن والقبح قد نغوى بمصاحبة * شان البياض وزان الشيب والشبا
فليس المعارف اقلام مكسرة * ره وسفن واقلام الشعر ضبا
والشان ماخوذ وقول ابي العلاء المعري

لا نظير

لا تطلبن بالة لك رتبة * قلم البليغ بغير حظ مغزل
سكن السماكان السماء كلاهما * هذا له رمح وهذا اعزل

وقال ابو اسحاق الغزي

لا تحتقر الزمان ان حكمت * يثوب ليث العرين من ثوبه
بالحول لولا الحدود ما قضيت * اين رحى ماؤها عن علا رجيه

وقلت انا

لئن رحت مع فضلي من الحظ خاليا * وغيري على نقص به فوق اخالي
باني كشمس الصحو اصبح عاطلا * وطوق هلال الغيم في جيد سوال

وقال ابن قلاقس الاسكندري

لولا الجدود لما رغبت بساحتي * كف الغنا وتعلقت بغنيم
والحظ حتى في الحروف موثر * يختص بالترقيق والتفخيم

وقال ابو تمام الطائي

يزمون من كل السراة وذراه * وعريتنا عن مثل تلك العوائد
غنى ان الربا الوسمي الانواء ادنى والحظ حظ الوهاد

قال ابن جني في قول ابي الطيب

اذا رمعتا ايمن التمام * فزينت الربا وانث الاكام

اغاظ الربا بالزكي لان نباتها احسن وقال ابن زكي باه الخطيب اتى بها للوزن وقال الشيخ تاج الدين الكندي رحمه الله تعالى وعندي ان نبت الربا اشد احتياجا الى الغمام من الوهاد لان الوهاد يمكن ان يسقى من غير الغمام قلت وهذا تاويل يشهد برقيق الماخذ حسن الى الغاية وما دله على ذلك الا قول ابي تمام وقول ابي العلاء المعري ايضا

ولو ان السحاب همى بعقل * لما روى مع النخل القتادا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)